



لماذا عمر النساء أطول من عمر الرجال؟

حسب مذكرة إخبارية للمندوبية السامية للتخطيط في المغرب صدرت بداية سنة 2012م، فإن متوسط العمر في المغرب يبلغ عند الولادة 75 سنة، فيما يعيش النساء حوالي 3 سنوات أطول من الرجال. حيث يبلغ العمر المتوقع عند الولادة لدى الإناث 76 سنة، مقابل 73 سنة لدى الذكور. وبالمثل فإن النساء بفرنسا يعشن في المتوسط 6 سنوات أطول من الرجال، حيث متوسط عمرهن هو 84.9 سنة مقابل 78.5 سنة للرجال. فما سبب هذا الاختلاف؟



كشفت دراسة يابانية صدرت [بمجلة المناعة والشيخوخة](#) بأن تباين معدل العمر بين النساء والرجال قد يكون راجعا بالأساس إلى اختلاف في الجهاز المناعي بينهما، فقد ركزت الدراسة اليابانية على مراقبة 365 من اليابانيين تتراوح أعمارهم بين 20 و90 سنة، حيث أخذت عينات من دمهم و حللت، وأثبت الباحثون بأن نظام المناعة لدى النساء يشيخ أقل مما هو عليه لدى الرجال، كما وجدوا بأن عدد كريات الدم البيضاء (بعض أنواع الخلايا اللمفاوية التي تحارب العدوى) تنخفض مع مرور الوقت، إلا أنها تقل ببطء عند النساء، حتى أنها قد تزيد عند الكبر. بالإضافة إلى ذلك، يقدم المشرف على الدراسة، البروفيسور كتسيكو هيروكاوا Katsuiku Hirokawa عاملا آخر وراء طول عمر النساء: ارتفاع نسبة هرمون الاستروجين الذي يحميهم من أمراض القلب والشرابين حتى سن اليأس، غير أنه يتوجب علينا عدم إغفال كون تفاوت متوسط العمر المتوقع بين الرجال والنساء في تقلص مستمر، و يرجع ذلك أساسا إلى استهلاك التبغ والكحول والبدانة والنشاطات المهنية، حيث أن سلوكيات الجنسين أصبحت متماثلة على نحو متزايد.

المصدر: [gentside](#)